جامعة عين شمس
كليةالآداب
قسم علم الاجتماع

رسالة دكتوراه مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب
وموضوعها

تباين آليات التفاعل الحضارى فى عصر العولمة
دراسة لحالة التفاعل بين الحضارة الاسلامية والغربية
على مرجعية فرضيات النظرية السوسيولوجية

اعداد الباحث
محمد سيد احمد بيومى
مدرس مساعد بقسم علم الاجتماع

لشراف

أ.د. على محمود أبوليلة
لستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب- جامعة عين شمس

د. ماجدة السيد حافظ
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠١٢

Ain Shams University
Faculty of Arts
Department of Sociology

Deferent Mechanisms of Civilizational Interaction in the Eraof Globalization, A case study of the interaction Between Islamic and Western Civilization in reference to Sociological Theory Proposition

Proposal to get Arts Ph. D

Prepared by

Mohamed Sayed Ahmed Bayoumy

Supervisor

Dr./ Magda Elsyed Havez
Teach. Of Sociology – Faculty of Arts
Ain Shams University

Dr./ Magda Elsyed Havez
Professor of Sociology _ Faculty of Art
Ain Shams University

2012

ملخص الدراسة:

شهدت النظرية الاجتماعية خلال العقد الأخير من القرن العشرين حواراً لم ينقطع وجدلاً لم ينته، حول مدى الكفاءة النظرية والتفسيرية والوظيفية للنظرية الاجتماعية، وصل إلى التشكيك في قدرتها على إدراك الواقع الاجتماعي المتغير والمتجدد دائماً.

ويرجع ذلك إلى أن المجتمع الإنساني قد أنتج تحولات ومعطيات واقعية جديدة أكدت على تطور الواقع الاجتماعي وتجاوزه لنسق الأفكار، وفي ضوء ذلك ظهر تحول فكري جديد داخل العلوم الإنسانية بعامة والعلوم السياسية وعلم الاجتماع بخاصة بعيداً عن التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة والعولمة، هذا التحول أطلق عليه حوار وصراع الحضارات ويرى الباحث أن هذا التحول الفكري قد يطلق عليه أيضاً تحول ما بعد العولمة.

هذا التحول أوجد نقاشاً حاداً بين مفكري التنظير الاجتماعي حول ما إذا كان هذا التحول نظام معرفي جديد أم أنه تصحيحاً للاتجاه النظري القائم، ومن هنا بدأت تتشكل مشكلة الدراسة في محاولة رصد آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة، للتعرف على حالة التفاعل الحضاري بين الحضارة الإسلامية والغربية.

نظراً لأن الحضارتين في حاجة إلى تصحيح نظرة كل منهما إلى الآخر – نحن في حاجة إلى تصحيح نظرة الغرب المسيحي إلى الإسلام، وتصحيح صورته، ونحن أيضاً بنفس القدر في حاجة إلى تصحيح نظرة العالم الإسلامي إلى المسيحية ... والأمران على نفس القدر من الأهمية، فلا يكفي أحدهما دون الآخر، لإشاعة روح التعايش والقبول المتبادل.

فالتباين موجود وأساسي ولعله يتجلى من خلال خطابات كل طرف من طرفي هذه الثنائية تجاه الطرف الآخر، مع الانتباه إلى تباين الخطاب داخل كل طرف بحد ذاته، وهذه الثنائية (الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية) أو بمعنى أكثر تحديداً العلاقة بين الإسلام والغرب طرحت منذ وقت طويل ... إلا أن التسعينات من القرن العشرين. حددت هذه الثنائية لأسباب عديدة منها:

انهيار الأنظمة الشمولية في أوروبا الشرقية، والنظام العالمي أحادي القطبية وثورة تكنولوجيا المعلوماتية، التفوق العلمي، التفوق العسكري والتكتلات الاقتصادية، والإرهاصات الكبيرة والكثيرة التي عصفت بالعالم الإسلامي على امتداد رقعته خلال العقدين الأخيرين، ودمرت الكثير من قواه المادية والبشرية.

وبناء على ما سبق كيف تكون حالة التفاعل بين الحضارتين الإسلامية والغربية؟ وتشكلت ثلاث رؤى حول هذه الحالة هي:

الأولى: ستقوم حالة صدام بين الحضارتين تعيد صفحات التاريخ مع مواجهة أكثر عنفاً وجراح أكثر إيلاماً.

بينما تتمثل الرؤية الثانية في حالة الحوار بين الحضارتين ولكنها حالة حوار لا تبدو حقيقية أو ذات جدوى لأنها حالة بين مهيمن ومستضعف.

أما الرؤية الثالثة فهي رؤى جديدة تمهد لعلاقة أكثر إنسانية ورسوخاً. ومن ثم كان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى رد فعل من قبل البشر في المجتمعات أو الحضارات الأخرى ضد قوى الهيمنة والسيطرة العالمية، وبدأ الاختلاف بين الحضارات حول تشخيص ردود الفعل هذه، البعض يسميها "مقامة" بينما يصفها البعض الآخر بكونها "إرهاباً" في هذا المناخ العالمي الذي تسوده ظروف سلبية عديدة، فكان من المنطقي أن تزدهر عواطف

العداوة والصراع، تطرف البعض بها فأكد أننا على أبواب صراع حضارات، بينما ذهب البعض الآخر، إلى القول بأن الحضارات أبنية راقية لا تعرف الصراع، وفي هذا السياق اتفق الجميع على أن هناك تفاعل حضاري تتصاعد وتيرته ويملأ الفضاء بين الحضارات، ولكن ما هي آليات هذا التفاعل الحضاري، وإن اختلفوا حول طبيعة هذا التفاعل هل هو صراع أم حوار، ومن هنا تشكلت قضية الدراسة في هدف رئيسي مؤداه:

التعرف على آليات التفاعل الحضاري وتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

١ – رصد وتحليل آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة.

٢ – التعرف على العوامل والظروف التي أدت إلى تباين آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة.

٣ – تحديد آليات التفاعل الحضاري في الحضارتين الإسلامية والغربية.

٤ – رصد وتحليل وظائف آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة.

وفي ضوء التحديد السابق لأهداف الدراسة تتحدد تساؤلاتها في تساؤل رئيسي مؤداه.

ما هي آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة؟

وتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١ – ما العوامل التي أدت إلى تباين آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة؟

٢ – ما آليات التفاعل الحضاري في الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية؟

٣ – ما سمات حالة التفاعل بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية؟

٤ – ما آليات التفاعل الحضاري الأكثر كفاءة واستمراراً؟

٥ – ما وظائف آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة.

وقام الباحث بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال تقسيم الدراسة إلى ست فصول: الفصل الأول بعنوان الحضارة والتفاعل الحضاري قضية البحث والمفاهيم الأساسية ويعرض فيه الباحث لقضية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها ومفاهيمها والإطار التحليلي للدراسة. أما الفصل الثاني فجاء بعنوان التفاعل الحضاري تحليل للتراث النظري واستعرض الباحث بين ثنايها الدراسات المرتبطة بصراع وحوار الحضارات، بينما جاء الفصل الثاني بعنوان التفاعل الحضاري كموضوع للتنظير السوسيولوجي، أما الفصل الرابع فتناول فيه الباحث آليات التفاعل الحضاري، وجاء الفصل الخامس بعنوان الحضارة الإسلامية تتفاعل مع الآخر الحضاري تحديد لآليات التفاعل، بينما جاء الفصل السادس بعنوان تفاعل الحضارة الغربية مع الآخر الحضاري.

وأخيراً خاتمة الدراسة يطرح فيها الباحث ليوضح من خلالها تباين آليات التفاعل الحضارات رؤية عامة ثم شروط التفاعل الحاضري السلامي والفعال.

الفهرس

الفصل	الموضوعات	رقم الصفحة
مقدمة عامة		أ – ط
الفصل الأول	**الحضارة والتفاعل الحضاري** **قضية الدراسة والمفاهيم الأساسية**	١
	– تمهيد.	٢
	– أولاً: قضية الدراسة.	٤
	– ثانياً: أهداف الدراسة.	١٣
	– ثالثاً: مفاهيم الدراسة.	١٤
	– رابعاً: الإطار التحليلي كإجراء منهجي للدراسة.	٤١
الفصل الثاني	التفاعل الحضاري تحليل للتراث النظري	٦١
	– تمهيد:	٦٢
	– أولاً: دراسات حوار الحضارات.	٦٣
	– ثانياً: دراسات صراع الحضارات.	٧٧
	– ثالثاً: الإسلام والمسلمين في الفكر الغربي.	٩٠
	– رابعاً: صورة الغرب عند المسلمين.	١٠٥
الفصل لثالث	التفاعل الحضاري كموضوع للتنظير السوسيولوجي	١٢١
	– تمهيد:	١٢٢
	– أولاً: الحضارات على ساحة التنظير الحضاري.	١٢٣
	– ثانياً: الحضارات على ساحة التنظير السوسيولوجي.	١٣٩
	– ثالثاً: الحضارات على ساحة التنظير الإسلامي.	١٥٨
	– رابعاً: الحضارات بين التنظير الحضاري والسوسيولوجي (مناقشة تحليلية).	١٦٩
الفصل الرابع	آليات التفاعل الحضاري من المنظور السوسيولوجي	١٨١
	– تمهيد:	١٨٢
	– أولاً: آليات التفاعل الحضاري التاريخية.	١٨٣
	– ثانياً: آليات التفاعل الحضاري حتى النصف الأول من القرن العشرين.	١٩٤
	ثالثاً: آليات التفاعل الحضاري في النصف الثاني من القرن	

	العشرين.	١٩٩
الفصل الخامس	الحضارة الإسلامية تتفاعل مع الآخر الحضاري تحديد لآليات التفاعل	٢١٣
	- تمهيد:	٢١٤
	- أولاً: النموذج الموجه للحضارة الإسلامية.	٢١٥
	- ثانيـا: آليـات تفاعـل الحضـارة الإسـلامية مـع الآخـر الحضاري.	٢٤٦
	ثالثاً: الخطابات الإسلامية كآلية للتفاعل مع الغرب.	٢٧٦
الفصل السادس	تفاعل الحضارة الغربية مع الآخر الحضاري	٢٩١
	- تمهيد:	٢٩٢
	- أولاً: نموذج غربي موجه مقابل نموذج إسلامي موجه.	٢٩٣
	- ثانياً: آليات التفاعل مع الآخر الحضاري.	٣٠٨
	- ثالثاً: الإدراك العدواني لمضامين الإسلام.	٣٢٤
	- رابعاً: العولمة وتشويه الهوية والثقافة.	٣٣٤
	- خامساً: تفكيك المجتمع العربي الإسلامي حتى لا تقوم للإسلام قائمة.	٣٤٠
خاتمة		٣٤٥
قائمة المراجع		٣٥٩
الملخصات		

مقدمة عامة:

تحتاج آليات التفاعل الحضاري في النظام العالمي الجديد الذي نعيش فيه ونعايشه إلى تأمل جديد من خارج المسلمات والمقولات النظرية التقليدية. فالنسق الحضاري الجديد الذي يحيط بنا يشهد تفاعلات وتحولات جديدة، كما يستند إلى ثوابت وقيم ومبادئ ومعايير غير الثوابت والقيم والمعايير التقليدية، يفرز قيم ومبادئ ومعايير وظواهر ليس لها موضع على خريطة التصورات التقليدية للتنظير الاجتماعي، ولذلك فإننا نرى الآن أنه لا الواقع القديم، ولا الأطر النظرية المرتبطة به ما زالت كافية أو قادرة على فهم ما يحيط بنا من أبنية أو ما يحدث في إطارها من تفاعل الأمر يحتاج إلى مراجعة جذرية للتنظير الاجتماعي لتحديد كفاءته في إدراك النسق الحضاري الجديد.

ومن ثم أصبح التفاعل بين الحضارات من الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة من قبل مفكري المعمورة جميعهم. عقدت بشأنه الندوات والمؤتمرات العديدة، وأجريت حوله البحوث والمؤتمرات في مراكز البحوث والجامعات. وقد بلغ هذا الاهتمام ذروته في الكتابات التي ألفها كل من "فرانسيس فوكو ياما" الذي ألف كتاباً حول "نهاية التاريخ"، و"صموئيل هنتنجتون" الذي كتب مقالات عن "صدام الحضارات" تحول فيما بعد إلى كتاب يعالج ذات الموضوع في إطار ذلك قدم كل منهما نظرية تحاول أن تشخص طبيعة التفاعل بين الحضارات في عصر انتهت فيه الحرب الباردة، وأصبح واضحاً أن عالمنا يخضع لتفاعلات العولمة، أو بمعنى أكثر تحديداً تفاعلات ما بعد العولمة والتي تدعمها وتعمل على نشرها القوى العظمى في عالمنا المعاصر.

وإذا كان تفكير القرن التاسع عشر يتسم بالسلام والموضوعية فيما يتعلق بآليات التفاعل والحوار بين الحضارات، حيث اتضح ذلك من قراءة نظريات

كل من "أزوالد شبينجلر"، و "أرنولد توينبي"، و"بيترم سروكين"، الذين قدموا نظرياتهم في نشأة الحضارة وتطورها أو ازدهارها ثم أفولها. إذ نلاحظ في معالجتهم للحضارات أنهم لم يميزوا بين الحضارات وبعضها البعض، بل تحدد هدفهم بالأساس ببناء نماذج نظرية للحضارة، يمكن أن تستخدم لفهم الحضارات ومن ثم لم تكن لديهم نزعة واضحة للتمركز حول الذات. فقد حاولوا اكتشاف القوانين التي تحكم هذه الحضارات، غير أنهم لم يحاولوا تمييز حضارة على أخرى، ورأوا أن التراث الإنساني هو حوار خلاق بين الحضارات وأن الحضارات متساوية من حيث مكانتها ودورها في التاريخ، كما رأوا أن التاريخ الإنساني هو تتابع عضوي بين الحضارات، من خلاله تقدم كل حضارة أفضل إبداعاتها للحضارات التي سوف تعقبها خلال حركة التاريخ، لقد تحلى هؤلاء المفكرون بقدر أكبر من الموضوعية ومن ثم أصابوا في توقعاتهم قدراً كبيراً من الحقيقة.

فإن تنظير القرن العشرين، وبخاصة نصفه الثاني، فيما تعلق بالحضارات كان ذو طبيعة صراعية بالأساس، ولا ترجع طبيعة هذا الصراع إلى التراكم العلمي الذي تحقق تاريخياً فيما يتصل بتنظير الحضارات ولكنه يرجع إلى الظروف العالمية المعاصرة بالأساس. من هذه الظروف إن ثورة الاتصالات وتطور تكنولوجيا المعلومات حولت المجتمع العالمي إلى قرية كونية تضاءلت فيها تأثيرات حواجز الجغرافيا والتاريخ والسياسة. وأصبح العالم متداخل النسيج خاضعاً لتأثيرات معلوماتية وإعلامية واحدة.

ونتيجة لانكماش المكان والزمان وربط ما هو محلي بما هو عالمي برزت الحضارات في زمان ومكان محدود في مواجهة بعضها البعض. وبدأت وتيرة تباين آليات التفاعل بين الحضارات ترتفع بما يتجاوز قدرات البشر على استيعاب متضمناته، الأمر الذي أدى إلى تراجع أبناء كل حضارة إلى الارتباط بحضاراتهم بزعم أنهم تعرفوا على جوانب عديدة من الحضارات

الأخرى واستوعبوا بعض جوانبها، وهو ما دفع في بعض الأحيان إلى تطوير بعض المشاعر العدائية المتبادلة بين أبناء الحضارات المختلفة. ويتمثل الظرف الثاني في هيمنة النظام العالمي الجديد الذي أخذت تتشكل معالمه الاقتصادية والاجتماعية بصورة جادة في النموذج الرأسمالي باعتباره الصيغة التي سوف تشكل حركة العالم كله, بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي أدى إلى تغيرات هائلة في النظام العالمي فأصبح نظام عالمي أحادي القطب، مما أدى ببعض مفكري ذلك النظام الجديد إلى القول بأنه يتضمن النموذج الحضاري الذي سوف يبقى حتى نهاية التاريخ، بمعنى أنها تمثل النضج الحضاري الإنساني المرتبطة بحضارة دول الشمال، وعلى دول الجنوب (دول الحضارة الإسلامية) أن تتكيف مع هذا النظام.

ويتحدد الظرف الثالث في خروج الولايات المتحدة الأمريكية منتصرة على التحالف الشيوعي، وانشغال أوروبا بترتيب بيتها الداخلي، إعادة تأهيل أوروبا الشرقية، وأوضاع روسيا المتردية التي تجعل كل اهتماماتها في الداخل، وبدا للولايات المتحدة أنها القوة الكبرى الوحيدة التي تمتلك إمكانية الحركة الفعالة للقيام بدور عالمي، رأت أن نمط نوعية ثقافتها هو الأرقى، ومن ثم قررت نشره على العالم أي عولمته، وبذلك اتسقت حركتها مع تفاعلات عملية العولمة.

في ضوء هذه الظروف والتحديات تزايدت الضغوط السياسية والاقتصادية على دول العالم الثالث بصفة عامة والدول الإسلامية بصفة خاصة، بحيث أصبحت الثقافة – كما أكد والرشتين Wallerstein – ساحة نزال أيديولوچي للنظام الرأسمالي العالمي الذي يحقق أهدافه الاقتصادية من خلال منظماته الكونية على المستوى الاقتصادي والسياسي تاركًا الثقافة لتصبح وقود الصراعات بين الدول أو داخل الدولة الواحدة بحيث تستدرج

الدول والأفراد والجماعات إلى مصيدة الصراع الثقافي الحضاري الذي يتيح للاقتصاد العالمي أن يزدهر ويعزز من آليات تحكمه السياسي والاقتصادي.

وقد حاول روبرستون Roberston أن يصف الحقبة التي يمر بها العالم بأنها حقبة عدم اليقين uncertain typhase وأشار روبرستون إلى تغيرات مماثلة لم يشير إليها منظور النظام الرأسمالي العالمي مثل انتشار الأسلحة النووية وما يترتب عليها من التهديد بالحرب، وازدياد الصراعات العرقية، وازدياد الحركات السياسية والمؤسسات ذات الطابع الكوني، وظهور الاهتمام بالمجتمع المدني العالمي والحضارة العالمية، وإعادة صياغة مفهوم الفرد في ضوء اعتبارات الذكورة والأنوثة تارة وفي ضوء الاعتبارات الأثنية والدينية تارة أخرى ولذلك ستعتمد المرحلة الجديدة من التطور الحضاري للنظام الرأسمالي على آليتين في أدائه وتحقيق أهدافه.

الآلية الأولى: هي آلية التحول إلى الكونية، أي السعي نحو خلق صور من التجانس والترابط عبر مجالات مختلفة مما يؤدي إلى نهاية الصراع وبالتالي نهاية التجديد الإنساني والرقي نحو أعلى لياقة لبناء النوع الإنساني، كما ذهب أبادوري Appadurai بأن الثقافة العالمية الوسيطة تخلق تدفقات ثقافية Cultural flows على المستوى الكوني تظهر عبر خمسة مجالات في (المجال الأثني، والتقني، والمالي، والإعلامي، والأيديولوجي).

الآلية الثانية: وهي آلية التفكيك القاعدي Deregulation وهي آلية تعمل على تفكيك النظم المحلية للتجارة بحيث يصبح رأس المال المحلي خاضعاً لاستراتيجيات رأس المال العالمي وتصبح الثقافات المحلية خاضعة للتفكيك وإعادة الصياغة وإعادة التكيف، وبين هاتين الآليتين تتداخل الثقافات ذات الطابع الكولونيالي العالمي والثقافات المحلية، وما يترتب على هذا التداخل من مشكلات التكيف والصراع والمقاومة. ولا شك أن عمل هاتين

الآليتين يختلف في المراكز عنه في الأطراف في إطار الحقبة الجديدة من النظام الكوني، فآلية التكامل الاقتصادي تعمل بقوة في دول المركز. أما آلية التفكيك ذاتها تعمل بكل قوتها في دول الجنوب خاصة دول المجتمع العربي الإسلامي.

بناء على ما سبق يتحدد الظرف الرابع في المصالح الاقتصادية التي يساعد تحقيقها على تزويد الحضارة بالقوة والقدرة على الاستمرار باعتبار أن الاقتصاد يعد أحد مصادر قوة الحضارة. وفي هذا الإطار، رأت القوة العظمى التي تعبر عن الحضارة الغربية الرأسمالية، أن السيطرة على الموارد الاقتصادية في الأطراف وبخاصة مصادر الطاقة كأهم مورد في الألفية الثالثة سوف يمكنها من تحقيق هدفها الأول الذي يتحدد بأن تصبح الطاقة العالمية تحت سيطرتها بحيث تتحول هذه الطاقة بصورة دائمة إلى قوة تضخ الطاقة في بناء حضاراتها فتحافظ بواسطتها على دوامها واستمرارها، ومن ناحية ثانية فإن سيطرتها على الطاقة العالمية والموارد الاقتصادية العالمية سوف يتيح لها الظرف الملائم لتحديد معدلات النمو التي تسمح بها للمجتمعات أو الحضارات الأخرى، حتى لا تشكل أي منها في أي زمان ومكان تهديداً أو تحدياً لها. لذلك أتبعت آليات عديدة لتفعيل التفاعل الحضاري وفرض العولمة على العالم.

ولذلك من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى رد فعل من قبل البشر في المجتمعات أو الحضارات الأخرى ضد قوى الهيمنة أو السيطرة العالمية، وبدأ الاختلاف بين الحضارات حول تشخيص ردود الفعل هذه، البعض يسميها "مقاومة" بينما يصفها البعض الأخر بكونها "إرهاباً" في هذا المناخ العالمي الذي تسوده ظروف سلبية عديدة، فكان من المنطقي أن تزدهر عواطف العداوة والصراع، تطرف البعض بها فأكد أننا على أبواب صراع حضارات

بينما ذهب البعض الأخر، إلى القول بأن الحضارات أبنية راقية لا تعرف الصراع، وفي هذا السياق اتفق الجميع على أن هناك تفاعل حضاري تتصاعد وتيرته ويملأ الفضاء بين الحضارات، ولكن ما هي آليات هذا التفاعل الحضاري؟ وإن اختلفوا حول طبيعة هذا التفاعل هل هو صراع أم حوار، ومن هنا بدأت تتشكل قضية الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه: ما آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة؟

تتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١ – ما العوامل التي أدت إلى تنامي آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة؟

٢ – ما آليات التفاعل الحضاري في الحضارة الإسلامية؟

٣ – ما آليات التفاعل الحضاري في الحضارة الغربية؟

٤ – ما سمات حالة التفاعل بين الحضارات الإسلامية والحضارة الغربية؟

٥ – ماهية آليات التفاعل الحضاري في النظرية السوسيولوجية؟

٦ – ما آليات التفاعل الحضاري الأكثر كفاءة واستمرارًا؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على الإطار التحليلي كإجراء منهجي، حيث استند الباحث في هذا الإطار إلى تحليل المادة العلمية النظرية المتمثلة في مجموعة البحوث والدراسات والكتب العربية والأجنبية التي اهتمت بقضية تفاعل الحضارات وآليات التفاعل الحضاري، بحيث تتضمن بناء الإطار التحليلي ثلاث أبعاد رئيسية هي:

تمثل البعد الأول في البعد النظري: الذي يتم من خلاله تحديد الفرضيات والمسلمات الأساسية النظرية التي بدأت في التبلور بعد انسحاب

الاتجاهات النظرية الكلاسيكية وتأمل قدراتها التحليلية والتفسيرية والتي من خلالها نستطيع تحليل حالة التفاعل الحضاري في عصر العولمة.

بينما تمثل البعد الثاني في البعد المنهجي: والذي يتم من خلاله تحديد المبادئ المنهجية التي تستند عليها الدراسة في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

في حين يدور البعد الثالث حول التحولات الواقعية التي انتقلت بآليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة من حالة التفاعل على المستوى الإقليمي إلى حالة التفاعل على المستوى العالمي المحلي في عصر ما بعد العولمة، وفي إطار هذا البعد نحاول التعرف على السياقات البنائية والفكرية التي ساهمت في تباين آليات التفاعل الحضاري في عصر العولمة. استناداً لما سبق تسعى الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى ست فصول:

الفصل الأول بعنوان: الحضارة والتفاعل الحضاري قضية الدراسة والمفاهيم الأساسية.

ويعالج هذا الفصل مفهوم التفاعل الحضاري والمفاهيم المرتبطة به مثل مفهوم الحضارة والنظرية الاجتماعية، أو مفهوم العولمة، وذلك بهدف الوصول إلى تعريف محدد لكل مفهوم، حيث أن الكشف عن العناصر الأساسية للمفاهيم يساعد الباحث في صياغة وتحديد قضية الدراسة والقضايا المرتبطة بها. هذا فضلاً عن تحديد الإطار التحليلي كإجراء منهجي للدراسة.

الفصل الثاني جاء بعنوان: التفاعل الحضاري تحليل للتراث النظري. ويعرض هذا الفصل للتفاعل الحضاري في الدارسات النظرية والميدانية والتراث السوسيوتاريخي للدراسات المرتبطة بالتفاعل الحضاري وتكون الفصل من أربع محاور يدور المحور الأول حو الدراسات المرتبطة بحوار